الأمانة العامة للأوقاف
بدولة الكويت

الوقف الإسلامي

مجالاته وأبعاده

د. أحمد الريسوني

منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو

361.7297
RET.V
088469

عنوان الإيسيسكو
حي الرياض - الرباط - المملكة المغربية
ص.ب: 2275 - ر.ب: 104
هاتف: 2-37) 715285 / 715294 / 713266 / 713267
فاكس: 2-37) 777459 / 715321
البريد الإلكتروني: isesco@isesco.org.ma

ISLAMIC "WAQF END WMENT"

Scope and Implications

LE WAQF ISLAMIQUE

ses domaines d'intervention et sa portée

By / par
Dr Ahmed Raissouni

88469

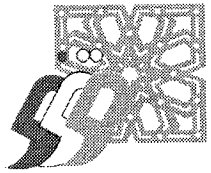

الأمانة العامة للأوقاف
بدولة الكويت

الوقف الإسلامي

مجالاته وأبعاده

د. أحمد الريسوني

أستاذ بجامعة محمد الخامس بالرباط

منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - 1422هـ/2001م

© حقوق النشر محفوظة للإيسيسكو

التصفيف والإخراج وتركيب الألوان والتوضيب بالإيسيسكو

رقم الإيداع القانوني : 2002/96

ردمك 1-300-26-9981

السحب : مطبعة فضالة ـ المحمدية

المملكة المغربية

تقديم

تُولي المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة اهتماماً بالأوقاف الإسلامية، لما لها من أثر بالغ في تقوية التكافل والتضامن بين أفراد المجتمع الإسلامي ومؤسساته، وللدور البناء الذي تقوم به الأوقاف في التنمية الاقتصادية والنهضة الاجتماعية. ووعياً بكل هذا، أدرجت المنظمة الإسلامية في خطط عملها المتوالية، برامج وأنشطة تعنى بالوقف الإسلامي، باعتباره سُنَّةً أصيلةً من السنن الدينية المرعية في مجال التضامن والتكافل الاجتماعيين؛ فعقدت في هذا الإطار، الندوات العلمية والفقهية المختصة، وشاركت في الملتقيات الدولية حول الوقف والزكاة، سعياً منها إلى ترسيخ هذه النظم التي كان لها تأثير في تاريخ المجتمعات الإسلامية.

وفي إطار هذه البرامج، تصدر المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة سلسلة من الكتب والدراسات تعنى بتطوير أساليب العمل في مجال الأوقاف الإسلامية، وبتحليل نتائج بعض الدراسات المهمة والحديثة حول الوقف الإسلامي، حرصاً على إحياء مؤسسة الوقف وتطويرها وتنمية دورها في معالجة القضايا التنموية في المجتمع الإسلامي المعاصر.

وتأكيداً على هذه الأهمية، تقدم المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، والأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت، هذا الكتاب : "**الوقف الإسلامي : مجالاته وأبعاده**" الذي يتتبع الدور

التاريخي الذي قام به الوقف الإسلامي منذ عهد رسول الله محمد ﷺ ومساهمته في البناء الحضاري للأمة الإسلامية، وما أصاب دور الأوقاف الإسلامية من ضعف في العصر الحاضر، وكيفية إحياء دور الأوقاف الإسلامية وتنمية إسهاماتها في معالجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية الكبرى التي تعاني منها الإنسانية جمعاء، مثل الفقر والبطالة والمرض، وفي تأكيد فعالية نظم التكافل الإسلامي في دفع عجلة التطور والرقيّ بالمجتمعات الإنسانية إلى الأمام.

والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة والأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت، إذ تقدمان هذا الكتاب إلى جمهور الباحثين والدارسين وعموم القراء المهتمين، قصد تلبية احتياجاتهم إلى الاستزادة من الثقافة الإسلامية، تشكران مؤلفه الدكتور أحمد الريسوني، الأستاذ بشعبة الدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة محمد الخامس بالرباط، وتدعوان الله تعالى أن يبارك في مثل هذه الأعمال التي يعمّ خيرها الأمة الإسلامية، ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾

والله وليّ التوفيق.

د. عبد العزيز بن عثمان التويجري
المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة

د. فؤاد عبد الله العمر
الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت

مقدمة

تخوض الأمة الإسلامية - منذ نحو قرن من الزمن - معركة التقدم والنهضة والتنمية، بعد الانحطاط والتخلف اللذين أصاباها. وينظر طائفة من المفكرين والعلماء والخبراء والعاملين في حقل العمل العام اليوم، إلى مسألة النهضة والتنمية والتقدم على أنها أمور لا تأتي إلا من الغرب، ومن نظمه وقيمه وأساليبه. ومنذ عقود تجري محاولات استيراد التقدم والتنمية بأنماط ووصفات جاهزة، ولم تنتج هذه المحاولات إلا التعثر والتخبط والفشل.

إن النهضة والتنمية والخروج من التخلف ومن الأزمات، لابد أن تكون قائمة على الاستعداد الذاتي، وعلى الأصالة والإبداع، مع الاستفادة بعدئذ، من الأمم الأخرى وتجاربها ومنجزاتها.

إن الأمم إنما تتطور وتنهض حينما تؤمن بذاتها وبمكانتها وبقدراتها، وحينما تستثمر ما عندها وتطوره وتبني عليه، قبل أن تلجأ إلى الاستنساخ والاستيراد، بنفسية العاجز التابع. وإن أقل ما تربحه الأمم التي تنطلق من ذاتها ومن رصيدها وتراثها، سرعة التلاؤم والانسجام والوئام بين المشاريع والمبادرات المعتمدة، وبين البيئة الثقافية والاجتماعية التي تتلقى تلك المبادرات وتقوم على تنفيذها والتعامل معها، فضلاً عما في هذا النهج من التلاؤم